ما يرتفع لعبد في الف شهر بمنزلة ليلة القدر
العمل فيها لمن صادفها خير من العمل في الف شهر
قال بعض العلماء كل ليلة للعارف بمنزلة
ليلة القدر وكان سيدي
ابو العباس المرسي رضي الله عنه يقول اوقاتنا
والحمد لله كلها ليلة القدر فهذا هو البركة في
العمر لانطويه وزيادة مدته وقيل هذا
المعنى في تاويل ما روي في الخبر البر يزيد في العمر
الخذلان كل الخذلان أن تتفرغ من الشواغل
ثم لا تتوجه اليه وتقل عوائقك ثم لا
ترحل اليه من الخذلان ان تضل كل العوائق فصل
والشواغل عن التوجه الى الله تعالى والرحيل اليه
بل الواجب عليك ان تبادر الى ذلك وترمي
بالعوائق والشواغل على خلف ظهرك كما قيل
سيروا الى الله عرجا ومكاسير ولا تنتظروا الصحة
فان انتظار الصحة بطالة قال الله عز وجل
انفروا خفافا وثقالا وقد تقدم هذا المعنى

عند قوله

عند قوله احالتك الاعمال على وجود الفراغ من
رعونات النفوس فان زالت شواغلك وقلت
عوائقك ثم قعدت على التوجه والرحيل هو
الخذلان كل الخذلان اعاذنا الله منه قال
الامام القشيري رضي الله عنه فراغ القلب
عن الاشغال نعمة عظيمة فاذا كفر عبد هذه النعمة
بان فتح على نفسه باب الهوى وانجر في قياد
الشهوات شوش الله تعالى عليه نعمة قلبه وسلبه
ما كان يجد من صفا قلبه الفكرة سير
القلب في ميادين الاغيار الفكرة التي
أمر بها العبد وحض عليها هي القلب في ميادين
الاغيار فقط وهي مخلوقات الله تعالى ومصنوعاته
واما الفكر في ذات الله تعالى فلا سبيل اليها يعتبر
المتفكرون في اياته ولا يتفكرون في ماهية ذاته
روي ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابصر قوما فقال ما لكم
فقالوا نتفكر في الخالق فقال تفكروا في خلقه ولا

Copyright © King Saud University